وأدلٍ، وحقـوٌ[1] وأحْقٍ والأصل أدلوٌ وأَحْقُوٌ، ففعل بهمـا من القلب والتغيير ما ذكرت (لك) [2].

وتقول في ترخيم شقاوة، وعباية: يا شقاوَ ويا عبايَ، ومن قال: يا حارُ قال يا شقاءُ، ويا عباءُ، فأبدل الواو والياء همزة؛ لوقوعهما طرفا بعد ألف زائدة.

فإن سمّيت رجلا بحبليان تثنية حبلى قلت: على يا حارِ: يا حُبْلَيَ أقبل تحذف الألف والنون، وتدع الياء مفتوحة (بحالهـا) [3] ومن قال: يا حارُ لم يجز على قوله ترخيم حبليان لئـلا تنقلب الياء ألفـا فيقول: يا حبلا، وهذا فاسد، لأن الف فُعلى لا تكون أبدا منقلبة إنما هي أبدا زائدة، فعلى هذا فقس، فإن في المسائل طولا.

باب الندبة

اعلم أنَّ النُّدبة إنمـا وقعت في الكلام تفجُّعـا على المنـدوب، وإعلاما من النادب أنَّه قد وقع في أمر عظيم، وخطبٍ جسيم، وأكثر من يتكلم بها النساء.

وعلامتها «يا» و «وا» لا بد من أحدهما، وتزيد ألفـا في آخر الاسم (لمد الصوت[4]) فإذا وَقَفْتَ ألحقْتَها هاءً، وإذا وصلت حذفت

---

١ ـ الحقو: بكسر الحاء وفتحها الكشح، وقيل: معقد الازرار، والجمع أحق وأحقاء (لسان العرب ـ مادة حقا)

٢ ـ ما بين القوسين من ك، ز

٣ ـ ما بين القوسين من ز.

٤ ـ ما بين القوسين من ز.